

83 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة التعظيم

فريد الأنصاري

ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة التعظيم والمقصود بالتعظيم تعظيم الله عز وجل وتعظيم اياته وذلك ان الله جل جلاله وهو الملك العظيم انزل اياتي في القرآن العظيم وجعل لنا ايات - [00:00:00](#)

في الكون نتفكر فيها. فتدبر القرآن العظيم والتفكر في ملكوت السماوات والارض تعظيم. لان ذلك كله يؤول الى تعظيم رب الكون. سبحانه وتعالى المسلم الموقن بايات الله حينما ينظر - [00:00:23](#)

في واقع التاريخ الانساني وفيما يحدث للناس وما يحدث حولهم انما يقوده ذلك الى تعظيم الله عز وجل فاذا عمي عن ذلك ولم يرى اية الله عز وجل تتحقق بين ناظره. فانه ان اذ لن يكون معظما لله سبحانه وتعالى. لقد - [00:00:43](#)

الله سبحانه وتعالى نفسه في القرآن العظيم في غير ما سورة وفي غير ما اية من خلال اسمائه الحسنی وصفاته العلی ومن خلال ايامه ايام الله التي يصرفها في الخلق. ومن خلال افعاله سبحانه وتعالى خلقا - [00:01:07](#)

وان شاء وتدبيرا وتقديرا. الذي يطالع ايات الله عز وجل. يطالعها بمعنى يتدبرها ويسبح بفكره في ملكوتها فانه سيتعرف على ربه وكل شيء يصيب الناس وجب على المسلمين فيه ان يكون طريقا الى معرفة الله عز وجل - [00:01:28](#)

فان لم يفعلوا وعميت ابصارهم وبصائرهم وتاهوا في غيهم وضلالهم رغم ما يقع بهم. فذلك هو العمى وذلك هو القول الذي يحق عليهم نعوذ بالله من ذلك القول الذي يحق فيقع التدمير - [00:01:54](#)

نعوذ بالله منه كما في قوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيا ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا حق عليها القول اي حقت عليها سنة الله في خلقه حينما يتمردون وحينما يمرقون - [00:02:14](#)

تصرون على العصيان والكفر ويصرون على الشرود بعيدا عن باب التوبة. فان الله عز وجل ينزل بهم وبساحهم عقوبته من تدمير البنيات الاجتماعية وتشتيت الشمل وتمزيق النفسيات. وكذلك ضرب الناس بعضهم ببعض - [00:02:35](#)

وفتنهم بعضهم ببعض فحق عليها القول فدمرناها تدميرا فهذا الامر اذا يجب ان يجعلنا مستفيدين من الحياة التي نسمعها ونعيشها وننصرها مستفيدين منها عبرا ودروسا ترجع بنا الى ربنا تائبين تائبين مستغفرين عاملين - [00:02:59](#)

فكل حدث يحدث ان هو الا نذير فهي نذر وما فائدة النذر الا انها تشجع الضعيف الخالي من الكسول على العمل فان لم تكن الحوادث التي تحدث بالمسلمين مركبا لهم الى الله عز وجل وسفينة - [00:03:27](#)

لاعمالهم تقودهم الى بابه عز وجل تائبين عاملين موافيين حدوده ومواعيده وجل لا يخلفونها ولا يتخلفون عنها. اذا لم يكن ذلك كذلك فانه سيكون عليهم لا لهم تعظيم الله عز وجل اذا توحيد له سبحانه وتعالى فان ما يحدث للانسان فردا كان او جماعة انما يحدث بعلم الله - [00:03:47](#)

ان ما يحدث باذن الله واذا كان ذلك كذلك وهو كذلك قطعا. فمعناه ان فيه خيرا للمسلمين مهما يكون من الام واحزان ليس فيه الا الخير للمسلمين في مال المطاف - [00:04:15](#)

ونهايته. وانما على المؤمن ان يرجع فيه الى الله عز وجل. والرجوع الى الله رجوع الى اليقين. والى والى التسبيح وفي كل ما في هذه المعاني من تفريط وتجريد وتوحيد لله الواحد القهار - [00:04:32](#)

معاني التعظيم لله عز وجل كما ذكرت مبثوثة في القرآن. ومن اشهر ذلك عند الناس اية الكرسي من سورة البقرة التي فيها ما تعلمون من قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:04:53](#)

وهو حي قيوم عز وجل وقد ورد في ذلك انه اسم الله الاعظم حي قيوم. الحي القيوم. والقيومية كما ذكرت اكثر من مرة هي ادارة الكون كله وتديره الله عز وجل يدبر شأن الكون وامره - [00:05:11](#)

سواء في ذلك ملكوت السماوات وملكوت الارض وما فيهما وما بينهما من خلائق دقت او كبرت جلت او صغرت كل ذلك الله عز وجل محيط به مدبر امره وشأنه ورزقه - [00:05:33](#)

الحياة اذا انما هي من الله والموت اذا انما هي من الله لا يملك الانسان لنفسه موتا ولا حياة وانما ذلك من خصائص الربوبية توحيدا لاسمائه سبحانه وتعالى ومن ادق اسرار الدنيا والكون باجملة. معنى الحياة - [00:05:52](#)

الذي به نعظم الله عز وجل تعظيما اذ هو سبحانه وتعالى يحيي ويميت وكفى بهذا الفعل العجيب تعظيما لله الواحد القهار لا يملك احد لاحد حياة ولا موتا وانما الذي يملك ذلك الله رب العالمين وحده سبحانه وتعالى - [00:06:16](#)

وبالتأمل والتدبر لمعنى الحياة. يتضح بعض الانوار من معاني التعظيم فهذه الحياة التي نحيا بها الان ونعيش بها. نحن انفسنا لا ندرك كونها ولا طبيعتها الانسان تراه حيا نشيطا يتحرك ويتفاعل. يتفاعل مع الحياة ومع الاحياء. واذا به بعد لحظات - [00:06:38](#)

لسبب ظاهر او خفي يفقد تلك الصفة الحياة تعددت الاسباب والموت واحد. كما قال شاعرهم من لم يمت بالسيف مات بغيره تعددت الاسباب والموت واحد سواء عرفت السبب لظهوره او لم تعرفه لخفائه - [00:07:04](#)

وكل تلك اي الاسباب انما هي جنود الله عز وجل المسخرة وسننه التي بها عز وجل يدبر امر الكون فهو قيوم ما الفرق بين الانسان حيا وبينه ميتا؟ هذا سر. لا نعلم منه الا اثاره. ولذلك قلت لا نستطيع ان نعرف الحياة - [00:07:25](#)

الا بآثارها ولا نستطيع ان نعرف الموت الا بآثاره ايضا. يعني كيفاش تسمى الإنسان حي او شي حاجة حية؟ ما تستطيع تعرف الحياة اشنو هي ولكن كتقول حي لانه يأكل ويشرب او يتكلم او يتحرك الى اخره - [00:07:48](#)

وهذا ماشي تعريف الحياة هادي الآثار ديال الحياة اما الحياة من حيث هو جوهر لطيف من حيث هو معنى مستحيل ادراكه عقلا مايمكنش العقل البشري الحياة شكونها مستحيل لان حياة الاحياء مستمدة من اسم الله الحي - [00:08:04](#)

فهو سبحانه وتعالى حي محي واذا ال بنا الامر الى اسماء الله الحسنی فقد ال بنا الى ذاته عز وجل وصفاته. وليس لنا من ادراك ذلك الا التسليم اثباتا بلا تأويل ولا تعطيل على عقيدة المسلمين الصالحين المهتمدين - [00:08:24](#)

ولذلك فبما ان لا نعرف الحياة فلا نستطيع ان نعرف الموت الموت في الحقيقة ايضا معنى مجهول لا يعرفه احد حتى يذوقه. ولذلك قال عز وجل كل نفس ذائقة الموت - [00:08:45](#)

فهناك يدرك الانسان شيئا من حقيقة الموت. فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اي من الحدة والدقة في والمعرفة رب العالمين اذا يحيط بالكون ويدبر امره حياة وموتا والكون كله محكوم بهذين ما كاينش شي حاجة في الكون اللي ما محكوماش بالحياة او بالموت كلشي في الأرض وفي السماء كل شيه محكوم - [00:09:01](#)

بسم الله المحيي وباسمه المميت لا يستطيع احد ان يفلت من ذلك. ولا ان يكون خارج ذلك النطاق. فالله عز وجل حاكم على الكون كله هذا من اهم معاني الربوبية وهو عز وجل مالك امره كله. ولذلك كان هو الله الذي لا اله الا هو - [00:09:28](#)

لا معبود بحق سواه. ولا ينبغي ان يعبد احد سواه سبحانه وتعالى لو ادرك المسلمون بل قبل ذلك الناس كل الناس حقيقة الحياة لوحدها الله عز وجل حق التوحيد ولكن الناس اصابهم العمى - [00:09:52](#)

والمصيبة الاكبر ان قسطا كبيرا من المسلمين الذين انزلت فيهم البصائر آيات القرآن هذا بصائر للناس كثير منهم وقسط منهم ايضا اصابهم العمى عن ان يشاهدوا آيات الله عز وجل - [00:10:15](#)

التاريخ وفي الواقع وفي حركة الانسان في الارض وفي الكتاب قبل ذلك وبعده المؤمن اذا عرف ربه كان اكثر توحيدا واشد اقبالا على تأليه عز وجل. والتأليه انما معناه الخضوع لسلطان الله محبة ومهابة - [00:10:31](#)

الخضوع لسلطان الله الواحد الاوحد محبة لانه المنعم سبحانه وتعالى بجميع النعم خلقا وتقديرا وهداية الخضوع لسلطان الله محبة ومهابة لانه عز وجل يعاقب من اخلف امره وخالف نهيه وهو سبحانه وتعالى متحكم قاهر فوق عباده - [00:10:56](#)

حينما ندرك حقيقة هذه الاشياء من خلال ما نقرأ في كتاب الله ومن شهدوا في واقع الناس وواقع المسلمين بصفة خاصة كان اولادنا ان يقودنا هذا الى توحيد الله عز وجل حق التوحيد - [00:11:23](#)

والى ان نرجع اليه وحده دون سواه. والى ان نسقط من مواجدنا وقلوبنا كل الاصنام وكل الاوتان. التي تعبد اليوم من دون الله وهي كثير سواء تجلت في اشكال بشرية - [00:11:39](#)

وفي اشكال مالية او في اشكال اعراف وتقالييد وخرافات اريكت حياة المسلمين واضاعت خطواهم عن ان يتخذوا الصراط المستقيم. منهجا ومسلكا الى الله عز وجل القرآن واضح واضح في ان تعظيم الله عز وجل غاية الغايات. الله لا اله الا هو - [00:11:53](#)

الحي القيوم تأملوا لما قال الله لا اله الا هو يعني الله رب الكون الملك العظيم الخالق لا اله الا هو لا يجوز ان يعبد بحق سواه سبحانه وتعالى وهو كذلك اي انه سبحانه وتعالى هو المعبود بحق - [00:12:17](#)

وان كل عبادة توجهه ويتوجه بها الى غيره هي باطل. وانه الملك الجبار الواحد القهار. ما لك الملك سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو قال الحي القيوم الم يكن ممكنا ان تأتي صفة اخرى او اسم اخر من اسماء الله الحسنى؟ بلى. يعني ممكن من حيث آ ان الله عز وجل له الاسماء الحسنى؟ الرحمن - [00:12:39](#)

ولكن قال الحي القيوم لانه عز وجل بمقتضى كونه حيا قيوما حيا كل ذي حياة وقام على امره خلقا وتقديرا وتدييرا ورزقا وهداية كل شيء في الكون في السماوات وفي الاراضين. فكان بذلك احق ان يوحد واجدر - [00:13:05](#)

ليزيغ المسلمون عن هذه الحقيقة الله لا اله الا هو وهو يذكرنا سبحانه وتعالى باسمه الاعظم المحيط بكل الكون الحي القيوم محيط بكل الكون من حيث انه يحيي كل ذي حياء. ما كينش شي واحد من الشجر او الحجر او الانسان او الحشر - [00:13:33](#)

او اي مخلوق في الأرض او في السماء فيه حياة جبهة من شي جهة اخرى من غير مصدر الحياة الحي واحد فما من حياة في ذي حياة الا وهي قبس من اسمه الحي المحيي - [00:13:54](#)

والحياة في نوي الحياة من الاحياء عارية حياة كيعطيها الله عز وجل للحيين نوي الحياة من الاحياء تيعطيهم الحياة عارية سلف يعطيها لك واحد المدة معينة ويعاود ياخذها سواء كان هذا الحي نباتا او انسانا او حيوانا او حشرة او ملاكا او جنا او ما كان فيه الحياة راه عايش بها لمدة معينة - [00:14:13](#)

كل من عليها فان كل من عليها فان فإذا هذا الفناء المقضي به على كل حي. دال على ان هذه اللطيفة على ان هذا السر الذي اودع في كل حي انما هو عارية - [00:14:40](#)

ولا يملكه الى الابد. بل لا يملكه اصلا ان الملكية الحقيقية تقتضي حيازة كاملة وتامة كما في الفقه ولكن ملكية الإنسان للحياة مجازية اما المالك للحياة حقا وحقيقة انما هو رب الحياة الحي سبحانه وتعالى - [00:15:01](#)

هاد الاسم فعلا هو من اعظم اسماء الله الحسنى وكونه عز وجل القيوم فذلك ايضا من عظام صفاته ومن اعلاها قيوم ما ترفد لهم لأي حاجة كي غادي يوقع لها وكي غادية دير - [00:15:21](#)

ابدا من حيث التدبير والتسيير للكون وللحوادث في الارض وفي السماء. فكل ذلك آل الى اسمه عز وجل القيوم المؤمن اذا يفوض كل امره الى قيومية القيوم الى الله عز وجل - [00:15:38](#)

حيث هو قيوم وتعيش مرتاح البال. تأخذ بالأسباب التي كلفت بها وهمها وغمها ما كلفت بحمله وانما عليك ان ترضى بما قدر الله لك وبما قدر عليك وتكون في ذلك من الموقنين. وكونه سبحانه وتعالى الحي القيوم هو كذلك في ملكه كله. شامل - [00:15:58](#)

جامع الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم قيوميته سبحانه وتعالى شاملة جامعة مكينش شي لحظة تغيب فيها حاشا لله ابدا لا تأخذه سنة ولا نوم سينا - [00:16:23](#)

هي هاديك الغمضة الانسان كيكون جالس ومتعب ويدخلو النعاس مرة مرة يغيب واحد ثانية ويعاود يفيق لو انك سايق شي سيارة لا قدر الله وجاتك سينا كتحس بواحد الفزع ملي كتفيق مني كتكون على محط الخطر شحال من واحد نسأل الله العافية - [00:16:45](#)

واحدة كانت مصيره النهائي في حادثة سير نعوذ بالله من الحوادث يعني بحيث انه ثانية خطفة وحدة ديال النعاس تتقدر تخرب

حياة فلو وكل اليك ايها الانسان تسيير شيئين من الكون واخذت كاسينه فمعنى ذلك انك ستدع ذلك - [00:17:04](#)

شيء يصطدم ويخرج عن ناموسه وسنته التي جعلها الله عليه هذا على سبيل الفرض ولا مشاحة في لا تأخذه سنة ولا نوم. والنوم معروف ينام ويدخل في سبات ناس مشاو - [00:17:26](#)

فلهذه ولا تلك. لان الله موصوف بصفات الكمال جل وعلا. ولا ينام الا الضعيف الذي يحتاج الى راحة. ولقد ضلت يهود حينما زعمت ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام واستراح في السابع. وما مسنا من لغوب - [00:17:46](#)

اللغوب التعب. ولقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام. وما مسنا من لغوب. فكان عز وجل يرد على يهود الكذبة الفجرة الذين نسبوا لله عز وجل اسوأ الصفات التي لا ينسبونها لانفسهم. وذلك كان من - [00:18:06](#)

اسباب غضبه عز وجل نعوذ به من غضبه. عليهم ولعنهم الى يوم القيامة الله سبحانه وتعالى له الكمال وله الجلال في الاسماء وفي الصفات اذا ما يحدث للناس مما نشهد ونسمع - [00:18:26](#)

ليس معناه انه انفلات عن التسيير الرباني العظيم للكون قطعاً لا لا تأخذه سنة ولا نوم كل ما يقع يقع انما يقع ضمن اسمه الحي القيوم. وضمن كونه لا تأخذه - [00:18:43](#)

ولا نوم. اذا النتيجة ان كل ما يحدث ان الله عز وجل يرتب به امرا لأنه سبحانه وتعالى لا يلعب تعالى سبحانه وتعالى عن العبث واللعب والدهو كلشي وقع للمسلمين مما وقع ويقع في فلسطين او في افغانستان او في البوسنة او اي في مكان فهو سبحانه وتعالى يرتب للناس - [00:19:03](#)

وللمسلمين امرا كيوجد شي حاجة كيهيئ شي حاجة للناس ليست عالية تماما وردت بشائر ونذر في كتاب الله وفي سنة رسول الله مما خرجه العلماء من احاديث الفتن في الكتب الصحاح وكتب السنن من الاعاجيب والغرائب - [00:19:27](#)

فهو سبحانه وتعالى اذا ملك السماء وملك الارض له سلطان السماء وله سلطان الارض فيجب اذا ان ترى من خلال كل وقائع التاريخ الذي يقع اليوم ان الاحداث اللي توقع اليوم - [00:19:48](#)

هي تاريخ المستقبل يعني من بعد الناس غبسيوها تاريخ وجب ان ترى من خلال كل ذلك افعال الله عز وجل حيث القومية ومن حيث التقدير لذوي الحياة والأحياء ومن حيث طبيعة التدافع الذي حدث الله عز وجل عنه في القرآن العظيم ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت - [00:20:05](#)

هذا شيء عجيب. فبمثل هذا يصلح الله الأرض. وقد رأينا وشهدنا في التاريخ المعاصر الحي الموجود الآن. ان بعض الشعوب الاسلامية ولا تهمنا الاسماء فساقنا عن امر ربها فحق عليها القول فسلط الله عليها اعداءها - [00:20:31](#)

فكان اذا ان جعل عز وجل ذلك سببا لتوبة كثير من المسلمين. واوبتهم الى الله الشرقية حيث كان كثير الشعوب مسلمة في التاريخ بوسنيين البانيين الى اخره ظروف معينة في التاريخ المعاصر القريب فقد اغلب الناس اسلامهم مع الأسف - [00:20:50](#)

ولم يبقى لهم منه الا الاسماء هذا محمد وهذا علي وهادي فاطمة وهذا احمد هذا عمر وصارت المرأة مع الأسف المسلمة تتزوج صربيا واقعي لقد سافرت الى بعض البلاد يعني - [00:21:17](#)

تركية كايين احياء مسنيين لا يعرفون من الاسلام الا انتماءاتهم التاريخية ضلالات عجيبة بعضهم مثلا يصوم رمضان ويفطر على خمر وكثير منهم لا يعرفون ذابت الهوية الاسلامية غابت الشخصية الاسلامية - [00:21:33](#)

زادت في التمازج العدو والاندماج فيه. هذا الذي يراد للمسلمين اليوم بما يسمى بالعولمة اللي كيسميوه العولمة شنو هو؟ هو تهويد العالم يردوه يهودي فالعالم التهويد فالعالم عولمة من خلال الإقتصاد الثقافة - [00:21:58](#)

الى اخره ما الحبل الذين اعتصموا به عقيدة عظيم الله عز وجل انه الحي القيوم وانما العقيدة من نصوص الكتاب تواترا. ومن نصوص السنة نفسيرا وبيانا ترتبط ارتباط وثيق بكتاب الله عز وجل - [00:22:17](#)

لذلك قال عز وجل والذين يمسكون بالكتاب يمسكون تمسيك فيه دلالة على اخذين بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة هاد التمسيك فيه دلالة زائدة على الاخذ بقوة. لأن الأخذ بقوة فيه طلب عزيمة - [00:22:38](#)

طلب العزائم في تطبيق الكتاب اما التنسيق إضافة الى ذلك. يعني العزائم في تطبيق الكتاب فيه معنى اخر مأخوذ من مفهوم المخالفة. وهي قاعدة في علم اصول الفقه معروفة. يعني - [00:23:00](#)

تسميكتك بالكتاب دال على ان هناك من يريد ان ينتزعه منه الى كتصور شي واحد شاد لك كتاب يعني القرآن من يدك كيجبد طلب منك ان تمسك به ما تخليهش يقلعو لك وليس هو طبعا المصحف من حيث هو اوراق وطباعة طبعا لا - [00:23:16](#)
لكن الله عز وجل اذا عبر بالكتاب في الكتاب فانما يعبر بذلك عن القرآن من حيث هو القرآن. كلام الله عز وجل الذي نقرأه ونعبده عز وجل به ونقيم حدوده في انفسنا وفيما حولنا - [00:23:34](#)

ولن تركوا العدو ينزعه منا وينزع مصطلحاته والفاظه من حياتنا تابيعينا حيدو هاد اللفظة. قلعو هاد الاية. فسروها بهاد المعنى الناس مثلا اليوم كثير مع الأسف الشديد ومنهم ما يسمون يعني ما فعلا ما الدالة على غير العاقل ما يسمونه ما - [00:23:53](#)
يسمون بالمتقفين يحاربوا استعمال لفظة الجهاد مثلا ما عندنا ما نديرو لهم هي لفظة في كتاب الله هزونا ولا هزوها كيف نفعل الفاظ القرآن فيها نحيا ان اضعنناها اضعننا حياتنا كلها - [00:24:15](#)

وقد ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام حديث عجيب كتاب الله حبل الله الممدود من السماء الى الارض الطرف الأعلى بيد الله وطرفه الأدنى بمن امسك به منكم رواية ان هذا القرآن سبب. سبب اي حبل - [00:24:31](#)
وقد خرج عليه الصلاة والسلام على المسلمين في المسجد وقال لهم ابشروا ابشروا. اليس تشهدون ان لا اله الا الله؟ واني رسول الله عليه الصلاة والسلام. قالوا بلى يا رسول الله قال فان هذا القرآن سبب حبل شدوا فيه طرفه الاعلى بيد الله وطرفه الأدنى بمن امسك به منكم - [00:24:50](#)

او كما قال عليه الصلاة والسلام. والحديث صحيح الاسناد ما دام المسلمون يأخذون بهذا الحبل ويمسكون به هذا التهويد الآن الذي يجري في العالم يقصدون من خلاله قطع الصلة بين المسلمين وبين ربهم - [00:25:09](#)
وادخال خرافات الاسرائيلية في ادمغتنا والاخلاق اليهودية في حياتنا كثير من خراب المسلمين اليوم في اخلاقهم وفي نسايتهم اصوله اخلاق اليوم الأخلاق ديال الله بل النصارى انفسهم اوروبا ياك هما كفار؟ ما فسدهم في الاخلاق ديالهم غير اليهود وهذا معروف في التاريخ الاوروبي وتاريخ الاداب الاوروبية ما افسد اخلاقه - [00:25:25](#)

الانصارى وهذا امر عجيب الا اليهود يعني قبل قرنين من الزمان غير البارح يعني قرنين في تاريخ البشرية ماشي شي حاجة كانت المرأة الفرنسية كدير الخرقه فراسها كتجي معرية والأسرة اسرة والزواج - [00:25:49](#)
الزواج الان صاروا مثل الكلاب بفعل اليهود. اليهود الذين نشروا ثقافة الفساد والشذوذ والخراب وهم جرثومة العالم البشري الميكروب ديال بنادم السوسة ديال المجتمعات هم اليهود وهذا قديم عجيب انه مبين في كتاب الله - [00:26:06](#)

النقطة على النقطة مبين في كتاب الله عز وجل. سورة البقرة مفصلة في اخلاق اليهود يكفي ان تعرف من اخلاقهم انهم قتلوا الانبياء وانهم استهزأوا برسول الله الذين امنوا بهم - [00:26:28](#)
يعني اذا لم يؤمنوا قتلوا اذا ما امنوا بالرسول قتلوه كما قتلوا يحيى وقتلوا زكريا واذا امنوا سخروا من رسوله كما سخروا مرات من موسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدة - [00:26:46](#)

ومثل هذا كثير كل ما يحدث اذا يجب ان يزيدنا يقينا بكتاب الله. وتعظيما لربنا سبحانه وتعالى هذه ايات هذه ايات بصائر. كيشوف الانسان بعينيه غير لي مبعاش. اليقين اليقين الحق - [00:27:02](#)

في كتاب الله عز الذي تتحرك اياته الان تاريخا بشريا اذا العودة الى التوحيد والى تعظيم الله عز وجل باب من ابواب الدين وحصن من حصون الاسلام الكبرى ولذلك ان يفتأ القرآن ولم يزل الاسلام ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة يربي الناس على التوحيد عقيدة - [00:27:22](#)

وعلى الصلاة عملا سبحانه الله العظيم يعني تلتاشر سنة محمد عليه الصلاة والسلام يدعو الى ربه ويعمل بمقتضى امره ونهيه وخلاصة ذلك كله توحيد الله والصلوات يعني كل ذلك دال على ان المؤمن يجب ان يجذر اليقين في قلبه عقيدة - [00:27:53](#)

نتعلمو هنا اليقين ويكتسب يكتسب طبعاً هو احساس وشعور ولكن كيف يكتسب الإحساس؟ يكتسب باكتساب اسباب فالآيات اذن التي هي ناطقة في كتاب الله عز وجل حينما حينما تراها ناطقة في حياة الناس فانما ذلك سبب كما ذكرت من اسباب اليقين وسبب من اسباب - [00:28:20](#)

التعظيم. وهذا يقودنا الى امر اخر. نختم به كلامنا هذا. وهو انه على المسلم اذا ان يوقن بالآيات النظر التي لم تقع بعد مما نطق به القرآن العظيم يأخذه المسلم حقيقة لا مجازاً. وتواتر في السنة النبوية - [00:28:46](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام. من مثل ظهور الدابة او خروج الدابة مثلاً. واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض. تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون حدث عنها القرآن وفصلت فيها السنة النبوية - [00:29:07](#)

هذا مثال من النذر التي يجب على المسلمين ان يعتقدوا بها وبخروجها اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم دابة كما ورد في الحديث الصحيح الناس على خراطيمهم الناس على خراطيمهم يعني انها - [00:29:27](#)

الكافر علامة على منخره تضع عليه علامة على منخره وقال عليه الصلاة والسلام ويعمرون فيكم يعني هؤلاء الناس الذين تسمهم الدابة على خراطيمهم حتى يشتري الرجل منكم الدابة فيقال له ممن اشتريت - [00:29:48](#)

فيقول من الرجل المخطم والاحاديث في هذا متواترة المعنى. وهذا الذي ذكرته في مسند احمد بن حنبل وهو صحيح الاسناد عجيب الله عز وجل يخرج دابة من الأرض من مكان ما في الأرض وكثير من الروايات تقول من مكة تخرج وهي من علامات الساعة وفي حديث اخر صحيح - [00:30:08](#)

انها اسبقوا او تسبقوا بفروق الشمس من غروبها او من مغربها يعني شروق الشمس من مغربها اما انه يسبق ظهور الدابة او ان دابة تسبقه. كما في الحديث يعني اذا ظهرت هذه فانتظر تلك. واذا ظهرت تلك فانتظر هذه. وكلما ظهرت واحدة من هذه النظر الكبرى - [00:30:28](#)

امتنع ان اذ ايمان الكافر ما باقي الوقت وتصل الدابة الى الرجل الكافر يسلم ويصلي فتنتطق في وجهه. تقول له الان تصلي وقد كفرت وفعلت فعلت تكلمهم بعض الناس يستصعبوا هاد الأمر مع الأسف حتى بعض الناس اللي يأولوا يقولوا بأن هاد الكلام ليس كلام حقيقة لا ابدأ يجب ان تؤخذ عبارات القرآن على - [00:30:48](#)

حقيقتها الا ما دل الدليل على انه ليس على حقيقته ماذا يعجز الله عز وجل ان ينطق دابة او ان ينطق حجراً وسينطق الحجر الشجر كما في الحديث وقد بكى الجذع - [00:31:15](#)

ففي صحيح البخاري جذع جذع النخلة الذي كان يخطب عليه النبي عليه الصلاة والسلام. بكى وناح عندما فارقه النبي عليه الصلاة والسلام الى المنبر. ومثل هذا كثير هذه الدابة تكلم الناس ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون. وفي حفص ان الناس وهذه تفسر تلك القراءات واحدة كتفسر - [00:31:31](#)

تكلمهم ان الناس اي ماذا تقول لهم؟ تقول لهم ايها الناس لقد كنتم لا تؤمنون بالقرآن بايات الله ولا تؤمنون بايات الله التي تقع في المكان الفلاني والزمن الفلاني والمكان الفلاني. وتفسرون ذلك تفسيراً مادياً. فما انا ذا الان اية من آيات الله ناطقة - [00:31:53](#)

وتفضح كل شخص في نفسه انت كافر وانت مسلم وهكذا تعرف الناس بايمانهم وكفرهم ولا تحين مناص انئذ ولا تحين مندم ولا مفر انئذ هادي ماشي حديث نقولو اودي يعني واخا صحيح عنده يكون فيه ظن والظن يلحق خبر الأحد هذا قرآن هذا قرآن - [00:32:13](#)

بالمناسبة هذا من الاحاديث المتواترة الذين عدوا الاحاديث المتواترة قالوا حديث الدابة حديث متواتر يعني مقطوع به سندا الى رسول الله عليه الصلاة والسلام في وصف هذه الدابة التي تسم الناس كتعلم الناس كطبع الناس على وجوههم وعلى - [00:32:36](#)

اصبح الكافرة بعلامة في ظهر لكل الناس انه كافر المقصود من هذا ان الانسان اذا لم يؤمن بايات الله عز وجل المتحقة الان من النظر الصغرى فانه لا يؤمن عليه - [00:32:54](#)

ان يكفر وان يخرج عن الحق وعن الصواب اذا ما فتن بايات الله عز وجل يعاقب على عدم الايمان وعدم اليقين حينما تظهر آيات الله التي تدل على هذا اليقظ. ان الناس كانوا باياتنا - [00:33:10](#)

ان يكفر وان يخرج عن الحق وعن الصواب اذا ما فتن بايات الله عز وجل يعاقب على عدم الايمان وعدم اليقين حينما تظهر آيات الله التي تدل على هذا اليقظ. ان الناس كانوا باياتنا - [00:33:10](#)

ان يكفر وان يخرج عن الحق وعن الصواب اذا ما فتن بايات الله عز وجل يعاقب على عدم الايمان وعدم اليقين حينما تظهر آيات الله التي تدل على هذا اليقظ. ان الناس كانوا باياتنا - [00:33:10](#)

لا يوقنون مشكلتهم انهم كانوا يشكون لا يوقنون يجب ان تقطع بكل خبر ورد في كتاب الله قطعا ومن ذلك تدبير ما يقع الان للناس
في فلسطين وفي غير فلسطين - [00:33:29](#)
قطعا بان في ذلك ترتيبا ما وحكمة ما يهيى الله بها امر الناس وامر الاسلام وامر المسلمين. وفي ذلك قلت ما فيه من تعظيم الله عز
وجل اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا - [00:33:45](#)
وان الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واجعلنا لك من الشاكرين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين - [00:34:02](#)